



مجلة النور للدراسات القانونية

<https://jnls.alnoor.edu.iq/>



تسوية المنازعات الاسرية بالوسائل الالكترونية



فادية عدنان حسن الطائي

مديرية تربية نينوى / العراق

معلومات المقال

Article history:

Received: 10 July 2025

Revised: 7 August 2025

Accepted: 15 August 2025

Keywords:

Electronic Media

Social Media Platforms

Family Awareness and Guidance



تواصل:

م.د. فادية عدنان حسن الطائي

fadiaphd@gmail.com

المستخلص

توعية الاسرة في مرحلة ما قبل النزاع القانوني تتمثل في التوجيه والارشاد تجنباً للانتكاسات الاسرية وبناء اسرة سوية قائمة على اساس ومبادئ سليمة بغية الاستمرار والاستقرار في الحياة الزوجية، ومن اهم المسائل التي تحاول وسائل الاعلام الالكترونية تحقيقه في هذه المرحلة يتركز في الدور الوقائي الذي يتمثل برفع الوعي الاسري ويكون ذلك عن طريق العديد من الاليات والوسائل التي يمكن ان تحارب أو تقلل من تصدع العلاقات الزوجية، فضلاً عن رسائل ارشادية توعية للمقبلين على الزواج. عليه فإننا نريد من خلال هذا البحث التطرق الى العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاسرة بشكل عام وتسليط الضوء على الايجابيات لهذه التكنولوجيا على الاسرة من خلال تفعيل دورها في تسوية النزاعات الاسرية واصدار توصيات مفيدة لقانون الاحوال الشخصية من خلال الاستفادة من تجربة دولة الامارات المتحدة بهذا الخصوص .

الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي، التوعية والتوجيه الاسري

DOI: <https://doi.org/10.69513/jnfls.v2.i3.a4>, ©Authors, 2025, College of Law, Alnoor University.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

Resolution of Family Disputes through Electronic Means

Fadia A. Al-Taee  

Nineveh Directorate of Education / Iraq

Abstract:

Family awareness in the pre-legal dispute stage involves guidance and counseling to avoid family setbacks and build a healthy family based on sound foundations and principles for continuity and stability in married life. One of the most important issues that electronic media seeks to achieve at this stage is its preventive role, which is represented by raising family awareness. This is achieved through a variety of mechanisms and means that can combat or reduce the breakdown of marital relationships, in addition to providing guidance and awareness messages for those about to get married. Thus, through this research, we aim to address the relationship between information and communications technology and the family in general, highlighting the positives of this technology for the family by activating its role in resolving family disputes and issuing useful recommendations for personal status law, drawing on the experience of the United Arab Emirates in this regard.



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلواته الله وسلامه عليه، وأما بعد فإننا سنقسم هذه المقدمة إلى الآتي:

أولاً: التعريف بموضوع البحث:

تعد أسباب النزاعات الأسرية في المجتمع بتعدد المشاكل بين الزوجين، كما أصبحت تتميز بالتعقيد وصعوبة التشخيص الأمر الذي دفع بالمنشغلين بهذه الظاهرة إلى بذل جهد كبير سواء في ميدان التشريع وسن القوانين التي تتناسب مع الطبيعة المستجدة للمشاكل الزوجية، أو في الميادين الاجتماعية والنفسية والدينية بغية الوصول إلى علاجات وتفسير للأسباب التي تدفع بالزوجين أو أحدهما إلى اتخاذ قرار إنهاء الرابطة الزوجية .

كل هذا يدفعنا إلى التوجيه بضرورة وجود مراكز استشارية بإمكانها مساعدة الأسر التي تمر بظروف استثنائية، لتقديم المساعدة المهنية التي قد تحول دون تفاقم الأمور وتساعد على التقليل من تصدع الحياة الزوجية، بالاعتماد على تكنولوجيا الانترنت التي باتت تتنوع نتيجة ثورة الاتصالات بتقديم التوعية والارشاد والتسوية الأسرية .

ثانياً: أهمية البحث وهدفه:

تكمن أهمية هذه الدراسة في حداثتها، وواقعيتها، وفي قدرتها على التوصل إلى نتائج علمية وتطبيقية فمن خلال هذه الدراسة نستطيع الوقوف على مدى التأثير الفعلي للوسائل الإلكترونية في توجيه العلاقات الزوجية وتسوية النزاعات الأسرية قبل وصولها إلى أروقة المحاكم كما أن هذه الدراسة تمكننا من التوصل إلى مدى الاستفادة من تجربة قوانين دولة الإمارات المتحدة في استخدام الوسائل الإلكترونية في التسوية الأسرية عن طريق مكاتب استشارية إلكترونية، باعتبار هذه الوسائل الإلكترونية وسيلة تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات الأسرية وتقريب وجهات النظر ما بين الزوجين .

ثالثاً: تساؤلات البحث

- تكمن مشكلة الدراسة من خلال صياغة التساؤلات الآتية:
- 1- ما دور الصحافة الإلكترونية في الحد من الخلافات الأسرية؟
 - 2- ما دور المواقع الإلكترونية للحد من الخلافات الزوجية؟
 - 3- ما أهم الدوافع المتحققة من استخدام الوسائل الإلكترونية في العلاقة الزوجية؟
 4. ما أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها في التوعية والارشاد الأسري؟
 - 5- دور لجان التوجيه الأسري في حل الخلافات الأسرية عن بعد؟
 - 6- ما هو مفهوم لجان التوجيه الأسري الإلكتروني؟ وما هي أهميته؟
 - 7- ما مدى تطبيق تجربة الإمارات المتحدة في قانون الأحوال الشخصية العراقي؟

رابعاً: منهجية البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي.

خامساً: هيكلية البحث:

تم تقسيم موضوعنا إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول دور وسائل الاعلام الإلكترونية في الحد من الخلافات الزوجية وكان تحت مطلبين الأول دور الصحافة الإلكترونية للحد من الخلافات

الأسرية، والمطلب الثاني دور المواقع الإلكترونية للحد من الخلافات الزوجية.

أما المبحث الثاني فيكون تحت عنوان دور لجان التوجيه الأسري في حل الخلافات الأسرية عن بعد تناولنا فيها مطلبين الأول مفهوم لجان التوجيه الأسري الإلكتروني وأهميته، والمطلب الثاني تناولنا فيه دور لجان التوجيه الأسري عن بعد . ثم نختم البحث بخاتمة نوضح فيها أهم النتائج والمقترحات التي توصلنا إليها.

المبحث الأول:

دور وسائل الاعلام الإلكترونية في الحد من الخلافات الزوجية توعية الأسرة في مرحلة ما قبل النزاع القانوني تتمثل في التوجيه والارشاد تجنباً للانتكاسات الأسرية وتحاول بناء أسرة سوية قائمة على أسس ومبادئ سليمة بغية الاستمرار والاستقرار في الحياة الزوجية، ومن أهم المسائل التي تحاول وسائل الاعلام الإلكترونية تحقيقه في هذه المرحلة يرتكز في الدور الوقائي الذي يتمثل برفع الوعي الأسري ويكون ذلك عن طريق العديد من الآليات والوسائل التي يمكن ان تحارب أو تقلل من تصدع العلاقات الزوجية، فضلاً عن رسائل ارشادية توعية للمقبلين على الزواج، ومن بين هذه الوسائل الصحافة الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية المتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت تلك الوسائل ظاهرة من ظواهر العصر المتطورة، ولتوضيح ما سبق فإننا سنقسم هذا المبحث وفق المطلبين الآتيين :

المطلب الأول: دور الصحافة الإلكترونية للحد من الخلافات الأسرية.

المطلب الثاني: دور المواقع الإلكترونية للحد من الخلافات الزوجية.

المطلب الأول:

دور الصحافة الإلكترونية للحد من الخلافات الأسرية

تعتمد الصحافة الإلكترونية على تقنيات الاتصال الحديثة التي أحدثت تغيرات في هيكلية وبنية وسائل الاتصال الجماهيرية، وظهرت تأثيراً مباشراً على شكل العملية الاتصالية ومحتواها واساليبها التوعية والارشادية للحد من التصدعات التي تحدث في الأسرة الواحدة.

وللوصول إلى دورها للحد من الخلافات الأسرية سنتطرق في هذا المطلب إلى بيان مفهوم الصحافة الإلكترونية، ومن ثم بيان دورها في رفع الوعي الأسري للحفاظ على تماسك العلاقات الزوجية، وذلك وفق الفرعين الآتيين :

الفرع الأول:

مفهوم الصحافة الإلكترونية

اختلفت مسميات الصحافة الإلكترونية وفقاً لاختلاف وظائفها المتعددة المواكبة للتطور التكنولوجي المتجدد في عالم الانترنت وبنوك المعلومات النمطية وغير النمطية فكان للدراسات الاعلامية النصيب في اطلاق التسميات المختلفة (صحافة فورية، صحافة رقمية، صحافة تفاعلية افتراضية)، وذلك عبر تداول المعلومات (صور، اخبار، فيديوهات، تقارير، مقالات) وغيرها . بمعدلات عالية السرعة والكفاءة بعد تعديلها وتحريرها وتصحيحها بما يلائم الشكل الاعلامي المناسب



فهذه الرابطة تفرض على الأزواج حسن المعاملة سواء بالقول أو الفعل.

بذلك نستنتج ان للصحافة الالكترونية من خلال ما تنتشره من مقالات وارشادات مصورة مع علماء ومرشدين تشكل وسيلة مهمة لبث المعلومات الثقافية والتوعوية التي تسهم في زرع وتعديل قنوات الفرد الثقافية بصورة ايجابية، كما أنها تنمي الدافعية للأزواج في الحفاظ على العلاقات الزوجية من التصدع التي يكون تأثيره على الأزواج والابناء والمجتمع أيضاً.

المطلب الثاني:

دور المواقع الالكترونية للحد من الخلافات الزوجية تعتبر المواقع الالكترونية المتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الاعلام الالكترونية التي لها انتشاراً واسعاً نظراً لتغطيتها الواسعة والسريعة للأحداث على اختلافها، عليه سننظر في هذا المطلب على تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وانواعها، ومن ثم نبين دورها التوعوي للحد من الخلافات الزوجية، لذا اقتضى تقسيم هذا المطلب على وفق الفرعين الآتيين:

الفرع الأول

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وانواعه
نبين ذلك وفق الفقرات الآتية:
أولاً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
هناك العديد من التعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي نورد أبرزها:

- 1- هي تلك المنصات على الهاتف المحمول أو الانترنت والتي تسمح بالتفاعل الثنائي عبر محتوياتها تنتج من قبل المستخدمين لها فضلاً عن التواصل بين المستخدمين (6).
 - 2- هي مواقع الانترنت التي تمكن المستخدمين من المشاركة والمساهمة في انشاء أو اضافة صفحاتها وبسهولة (7).
 - 3- هي تلك المنظومة من الشبكات الالكترونية التي يتيح للمستخدمين فيها انشاء ملفات تعريف شخصية والتواصل مع الآخرين، ومشاركة المحتوى، وتكوين شبكات اجتماعية افتراضي تسمح بتبادل المعلومات والأفكار والآراء والصور ومقاطع الفيديو والملفات المختلفة (8).
- من العرض الأنف الذكر لتعريفات مواقع التواصل الاجتماعي نجد أنها اتفقت مع موضوعنا وإن تفاوتت في الألفاظ .

ثانياً: انواع مواقع التواصل الاجتماعي

نعرض في هذه الفقرة أبرز وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي:
1- الفيس بوك : يعد فيس بوك واحداً من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي ويزيد عمره على عشر سنوات، وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم (9). وقد تم إنشاء موقع فيس بوك في شباط عام (2004م) بواسطة مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد، ويقدر مستخدمي فيس بوك أكثر من 880 مليون مستخدم، بمعنى أن كل شخصاً واحداً من بين 13 شخص على الأرض لديه حساب في فيس بوك، ويقضي هؤلاء معدل 700 بليون دقيقة على الموقع شهرياً حسب إحصائيات عام 2010 (10)، وهذه النسب في تزايد مستمر حتى يومنا هذا.

2- الانستغرام (instagram)

هي عبارة عن خدمة تواصل اجتماعي يتيح للمستخدمين تحميل الصور ومقاطع الفيديو التي من الممكن تعديلها باستخدام عوامل التصفية والترشيح المختلفة الموجودة في التطبيق، ويمكن

الخاص بالصحافة الالكترونية (1). عليه فإن تعبير الصحافة الالكترونية يسري على كل انواع الصحف الالكترونية العامة والمتخصصة التي تنتشر عبر شبكة الانترنت

فتعرف بأنها تلك الصحف التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو اصدار الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة الكترونية ليست لها اصدار مطبوعة ورقية سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة سواء كانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة تظم الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما انها تصدر بشكل منتظم أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى أو من حين لآخر حسب امكانيات جهة الصدور (2).

وتعرف أيضاً بأنها : النشر الالكتروني الذي لا يعني فقط استخدام انظمة النشر المكتبي الالكتروني وادواته المتكاملة بل يمتد حقل النشر عبر الانترنت أو توزيع المعلومات والاخبار من خلال وسائل الاتصال عن بعد من خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات وتعتمد نظم النشر الالكترونية على التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة النصوص والفتوات والصور معاً بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة (3).

من خلال ما تقدم نستخلص أن الصحافة الالكترونية هي جمع واعداد وتحرير الاخبار وفق كتابية مصممة للانترنت وبثها عبر الاقمار الصناعية أو كيبلات الاتصال فهي تقوم ببث رسائل الكترونية إلى الجمهور عامة لتقديم لهم الاخبار والتقارير والحقائق والاحداث الجارية وتقوم بعرض مختلف المشاكل والافات الاجتماعية وتقدم التوعية سواء كان عن طريق النصح أو الارشاد للتخفيف أو القضاء عليها بأنية وسرعة نقل عالية وتفاعلية بحيث يمكن للمتلقي تصفحها إلكترونياً من خلال البحث في الصفحات المنشورة سابقاً .

الفرع الثاني :

دور الصحافة الالكترونية في نشر التوعية الاسرية

إن الصحافة الالكترونية من بين وسائل الاعلام التي ظهرت نتيجة الثورة التكنولوجية، وإن هذه الوسيلة من بين الوسائل الاخرى التي سوف نتحدث عنها في المطالب الاخرى تبعاً لها رسائل تود إيصالها إلى الجمهور عبر مختلف المجتمعات والاطوان، ومن بين الرسائل الراقية والسامية التي تود نقلها الصحافة الالكترونية في مدار موضوعنا هي التوعية والارشاد الوقائي الموجه (للأزواج والمقبلين على الزواج) ، حيث نجدها تنشر مقالات ارشادية للمقبلين على الزواج والتي تسمى مقالات (ارشاد ما قبل الزواج أو الارشاد الزواج الوقائي) (4) ، والتي تعتبر خطوة وقائية من شأنها أن تحد من الخلافات والصراعات التي قد تظهر في العلاقة الزوجية وتعمل على توفير البيئة الأمنة لنمو وتطور العلاقات الزوجية واستقرارها مستكملة منشورتها التوعوية لما بعد الزواج والتي جميعاً تنصب في هدف واحد هو تحقيق الاستقرار وتحسين نوعية العلاقة الزوجية .

فضلاً عن أن الصحافة الالكترونية لا تعتمد على المقالات الارشادية والتوعوية فقط بل تعتمد على نشر القوانين التي تبين عظمة العلاقة الزوجية المشتركة بينهما وحقوق كل منهما وهذا ما نجده في المادة (3 / 1) من قانون الاحوال الشخصية العراقي عند تعريفه لعقد الزواج بأنه (عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل) (5).



الأسرة واصدقائهم تحدد بمقدار كبير قبول المعلومات الواردة عبر وسائل التواصل أو رفضها كما يتجلى تأثيرها بصورة واضحة في تكوين الآراء لديهم حول المواقع التي لا يعرفون عنها إلا القليل وبهذا فإن وسائل التواصل والاعلام تقل فعاليتها في تغيير الآراء الموجودة فعلاً عند الأفراد فوسائل الاتصال تقوم بنقل الموروث الاجتماعي ونشره⁽¹⁷⁾.

ثانياً : تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للزوجين التعبير عن افكارهم، حيث اصبح العالم في ظل وجود هذه المواقع قرية صغيرة، حيث فتحت ثورة الاتصالات الحديثة عصرًا جديداً من التطور الثقافي للإنسان، فعن طريق هذه المواقع يمكن للأشخاص ومن ضمنهم الزوجين تبادل الثقافة ونقل القيم والمبادئ والعلوم والمعارف⁽¹⁸⁾.

وذلك لأن مواقع التواصل تشكل مصدراً هاماً للمعلومات الثقافية، وأنها تسهم في تعديل قناعات الفرد الثقافية بصورة ايجابية، كما أنها تنمي الرغبة في المشاركة الثقافية داخل المجتمع⁽¹⁹⁾.

هذا التنوع الثقافي وتعدد الثقافات داخل مواقع التواصل سيرفع المستوى الثقافي لدى الزوجين لكن على اساس أنها استخدمت هذه المواقع الاستخدام الأمثل، ويحصل العكس عند اساءة استخدام هذه المواقع.

ثالثاً : لمواقع التواصل على اختلاف اشكالها دور بارز في ارسال الرسائل الراقية والسامية من أجل المحافظة على الوحدة الاسرية والقضاء على النزاعات الاسري أو التخفيف منه قدر الإمكان، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه البعض من هذه المواقع في التوعية والارشاد ومحاولة بناء مجتمعات سوية تقوم على أسس ومبادئ سامية بغية الاستمرار والنجاح، عليه نجد أن هذه المواقع دور فعال في محاربة المشاكل الاسرية التي تهدد نمو الأسر وتحول دون استمراريتها ونجاحها⁽²⁰⁾.

رابعاً: تعد وسائل التواصل شكلاً من خلاله يمكن استنباط اسباب الخلافات الاسرية الناشئة بين الأزواج والعمل على إيجاد الحلول وتقارب وجهات النظر بينهم في محطات تعمل على تحقيق غايات بناء الأسرة ومن ثم المجتمع لأنها الأساس في بناء ضمانات اعلامية توعوية وتنقيفية.

خامساً: الدور التوجيهي والارشادي في حياة الزوجين خاصة عندما تفعل هذه المواقع بشكل جاد فتتيح لكلا الزوجين التواصل معها عن طريق اللجان أو الفرق التي تقوم بإنشاء هذه المواقع، فتسهم بشكل مباشر في حل الخلافات الزوجية وتذليل العقبات الاسرية ومواجهة النزاعات الاسري.

المبحث الثاني:

دور لجان التوجيه الاسري في حل الخلافات الاسرية عن بعد سنتناول في هذا المبحث مفهوم لجان التوجيه الاسري الالكتروني واهميته، ثم نتطرق بعد ذلك إلى دور لجان التوجيه الاسري عن بعد من خلال دور قانون الاحوال الشخصية العراقي متمثلة بتطبيق ذلك في دولة الامارات العربية، عليه سنقسم هذا المبحث إلى المطلبين الآتيين: -

المطلب الأول: مفهوم لجان التوجيه الاسري الالكتروني واهميته.

المطلب الثاني: دور لجان التوجيه الاسري عن بعد.

لمستخدم انستغرام أن يشارك منشوراته في اكتساب علانية، ويمكن أن يخصصه فقط مع المتابعين الموافق عليهم مسبقاً، وقد اضاف هذا التطبيق خدمة المحادثة والقدرة على ادراج الصور ومقاطع الفيديو المختلفة في منشور واحد، فضلاً عن خاصية القصص وقد اطلق هذا التطبيق عام 2010 واكتسب شعبية كبيرة، وتملكه شركة أمريكية مملوكة لشركة فيسبوك تم انشاؤها من قبل (كيفن سيستروم) و (مايك كرايفر).⁽¹¹⁾

3- الواتس أب (whatsapp)

هو عبارة عن تطبيق يقوم على استخدام الانترنت لإرسال الرسائل النصية والرسائل الصوتية، والصور ومقاطع الفيديو، تتيح إمكانية استخدامه عبر تحميله على الأجهزة الخاصة سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر وقد انشأ هذا التطبيق عام 2009 على يد شخصين كانا يعملان في شركة ياهو.⁽¹²⁾

4- التويتر (Twitter)

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي المخصص لإرسال التغريدات القصيرة شديدة الأثر في الاحداث التي تجري على الساحة، وفيه ل يتجاوز حجم الرسالة النصية عن (140) حرف للرسالة الواحدة⁽¹³⁾، وظهر هذا الموقع في مارس عام 2006 واتيح للجمهور، ويعد تويتر التدوين المصغر و الأكثر شعبية، فيضم 100 مليون مستخدم نشط في جميع انحاء العالم بما في ذلك الصحفيون والفنانين والشخصيات العامة والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والكيانات التجارية.⁽¹⁴⁾

5- اليوتيوب (You Tube)

هو منصة إلكترونية تتيح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين مع السماح لهم بالتطرق الى كل ما هو جديد من معلومات و أخبار، بالإضافة إلى التفاعل مع المحتوى من خلال الإعجاب والتعليقات؛ تم تأسيسه في عام 2005 من طرف ثلاثة موظفين في شركة " Paypass" (15) وشهد اليوتيوب نمواً سريعاً في فترة وجيزة و هو الآن أشهر موقع إلكتروني لنشر مقاطع الفيديو في العالم⁽¹⁶⁾. ويستخدم اليوتيوب في مجالات متعددة منها التعليم، الترفيه، الاعلام، التواصل المجتمعي، فمن خلال هذه المجالات يمكننا استخدامه كأداة لتسوية النزاعات الاسرية.

الفرع الثاني:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الاسرية تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً حيوياً في تعزيز البناء الفكري لدى الأزواج ورفع درجة الوعي لديهم وتسعى إلى تنشئة الأسرة التنشئة السليمة، وتعمل من خلال شبكة التواصل والمؤثرات الوسيطة على احداث التأثير المطلوب بين افرادها لانتهاج السلوك المقبول حيال أي مشكلة أو نزاع قد تواجهها، ذلك أنها تضطلع بوظائف مهمة تجاه الجماهير كالتعليم والتنقيف والتوعية والارشاد.

ولقد خلص الباحثون في مجال الاعلام عدة نتائج لمواقع التواصل الاجتماعي في سبيل تعزيز الوعي الاسري نلخصها بالآتي:

أولاً : اثر الاعلام وقوته في الاقتناع حيث إن وسائل الاعلام ومن ضمنها مواقع التواصل تعزز القيم الاجتماعية وتدعمها، وتصبح في كثير من الاحيان المصدر الرئيسي للمعرفة كما أن المعلومات الواردة من وسائل الاعلام عادة ما تلعب دوراً أساسياً في صنع قرارات الجماهير حيال القضايا المختلفة، أما فيما يخص الأسرة كجمهور نوعي من جماهير وسائل الاعلام المختلفة، فقد اتفق الباحثون على أن المواقف التي يعتنقها افراد



المطلب الأول

مفهوم لجان التوجيه الاسري الالكتروني واهميته للتعرف على معنى لجان التوجيه الاسري الالكتروني، فإنه من الضروري أن يتقدم هذه الدراسة تعريف لهذا المعنى ومن ثم بيان أهميته، وذلك وفق الآتي:

الفرع الأول

تعريف التوجيه الاسري

التوجيه الاسري مصطلح مركب لفظياً، لذا يتوجب علينا أن نتطرق إلى تعريف كل لفظ بصورة منفردة وصولاً لتحديد المصطلح القريب والمناسب لموضوع البحث، من خلال الفقرتين الآتيتين:

أولاً: تعريف التوجيه الاسري لغة

يعرف التوجيه : مصدر للفعل "وجه"،
وَجَّهَ يَجِّه، جَهً، وَجَّهًا، فهو وَاجِهٌ، والمفعول مَوْجُوهُ،
وَجَّهَ الشَّخْصَ : صار أوجه منه عند النَّاسِ.(21)

ويحتاج إلى توجيه؛ أي إرشاد الضال وهدايته إلى الطريق .(22)

يعرف الاسري : وهي مأخوذة من الاسرة، وجمعها أسر، وتأتي بعدة معان منها : الدرع الحصين، أهل الرجل وعشيرته لأنه يتقوى بهم، وتأتي بمعنى الجماعة يربطها أمر مشترك .(23)

ثانياً: تعريف التوجيه الاسري الالكتروني اصطلاحاً

لكي نصل إلى التعريف المناسب لموضوع الدراسة يتوجب علينا بيان تعريف التوجيه الاسري بصورة عامة فهو : عملية مساعدة أفراد الاسرة، والوالدين، الاولاد، الاقارب، بطريقة فردية أو جماعية في فهم الحياة الاسرية ومسؤولياتها وذلك لتحقيق الاستقرار والتكيف الاسري، وحل المشكلات الاسرية .(24)

و عرف أيضاً : بأنه " تصحيح الخلل الواقع بين الزوجين ومحاولة علاج المشكلات التي تحصل بينهما، سعياً لحفظ التواصل ونقياً للطلاق يقدر الامكان " .(25)

أما بالنسبة لتعريف التوجيه الاسري الالكتروني فإنه مصطلح جديد لم اعثر على أي تعريف له عليه يمكننا القول بأنه يقصد بالتوجيه الاسري الالكتروني بأنه : نظام تفاعلي للتحدث من خلال مقابلة الموجه الاسري المختص عبر الهواتف المتحركة أو عبر تطبيق "واتس أب" الذي يقوم بدوره بمعالجة الخلافات الاسرية والزوجية كالأمر المتعلقة بحسن المعاملة، والتفاهم الاسري، ولم شمل الأسرة بالوسائل الودية، وصولاً إلى اتفاق أسري ملزم يحفظ لكل من الزوجين حقه، وينهي خلافاتهما بالتراضي دون ضغط أو إكراه، مع بيان الحقوق والواجبات الاسرية لكل منهما، حفاظاً على تماسك الأسرة واستقرارها .

وازاء ما تقدم فإنه يمكننا ذكر العناصر التي اشتمل عليها التعريف:

1- الاطراف التي اشتمل عليه المصطلح وهو الموجه والمستفيدين (الزوج أو الزوجة).

2- الاهداف المرجوة من التوجيه وهي الاصلاح والتسوية بين طرفي العلاقة الزوجية.

فكلا المصطلحين التقليدي والالكتروني يلتقيان بنفس هذه العناصر، ولكنهما يختلفان في طريقة تلقي الاساليب والحلول التي من شأنها اصلاح الحياة الزوجية وتغيير واقعها، ففي الإطار التوجيه الإلكتروني يتم ممارسة سلوكيات الاصلاح عن طريق الوسيط الإلكتروني عكس التوجيه الاسري التقليدي.

الفرع الثاني

اهمية التوجيه الاسري الالكتروني

تأتي أهمية التوجيه الاسري من المكانة التي أعطاها الإسلام للأسرة(26)، فهي اللبنة الأساسية التي يعتمد عليها صلاح المجتمعات وقيامها، فجاء في قوله تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .(27)

فالأسرة في نظر الاسلام أسمى من أن تكون مجرد وسيلة لإنجاب الأولاد، فهي الخلية الأولى، التي تبني المجتمع بما تزرعه من بذور المودة والحب بين الزوجين والأبناء بما تسعى إليه وسائل التعاون والتضامن بين أفرادها وبما تهدف إليه من وحدة متماسكة لبناء المجتمع على اسس من الأخاء والتعاطف من النظم والقواعد يعرف كل فرد ما له من حقوق وما عليه من واجبات، إذ بمقدار ما يؤدي عضو الأسرة واجباته يكون استقرارها وثباتها ودوامها .(28)

وتأتي أهمية التوجيه الاسري والحاجة اليه في ظل ارتفاع نسبة الطلاق وإلى زيادة الشقاق والنزاع الاسري مما يندر بخطر على الأسرة ومكوناتها ويؤثر بشكل عميق وفاعل على الأولاد بصفة خاصة وعلى التماسك الاجتماعي بصفة عامة .(29)

فيعد التوجيه الاسري : " وسيلة مهمة وفعالة في تحقيق المصالحة بين الزوجين، ولأهمية ما سبق ظهرت لجان التوجيه الاسري التي تهدف إلى إنهاء النزاعات الأسرية بالطرق الودية والتوعية والتعريف بالحقوق والواجبات الزوجية وتقديم الإرشاد الاسري والأخذ بأيدي الخصمين للوصول إلى حلول لنزاعاتهم وصولاً إذا لزم الأمر إلى اتفاق أسري يتضمن ما اتفق عليه الطرفان إذا يحفظ لكل طرف حقوقه من دون حاجة إلى المرور بالإجراءات القضائية المتبعة لدى محاكم الأحوال الشخصية " .(30)

من خلال ما تقدم فإنه تكمن أهمية التوجه الاسري الإلكتروني فيما يلي

1- توفير الجهد والوقت بالنسبة إلى الموجه ولأطراف العلاقة الزوجية مما يسهل لهم حضور الجلسة إلكترونياً ودون الحاجة إلى قطع المسافات لحضور الجلسة باستخدامه التقنيات الحديثة فتقلل في ذلك بالتكلفة في حال إذا توصل إلى حلول للمشكلة قبل التوجه إلى اروقة المحاكم والتقاضى.

2- المساهمة في كسر الحواجز النفسية بين الاخصائي والمستفيد.

3- تأمين سرية البيانات فسيؤدي إلى ارتفاع مستوى أمان السجلات، لأن المحادثات والمخاطبات الإلكترونية مؤمنة بأرقام سرية.

لذا ندعو إلى تفعيل مواقع الكترونية لمكاتب التوجيه الاسري تسبق مرحلة المقابلات تسعى إلى نفس الاهداف التي تسعى اليه



الفرع الثاني

دور قانون الاحوال الشخصية العلاجي للحفاظ على الاسرة لقانون الاحوال الشخصية العراقي دور كبير في علاج المشكلات الواقعة بين الزوجين، ولكن قبل بيان دوره ينبغي علينا بيان دور جلسات التوجيه الاسري الالكترونية في تسوية النزاع قبل وصوله إلى اروقة المحاكم؛ فضلاً عن توضيح تجربة دولة الامارات لهذه الجلسات عن بعد، عليه نوضح ذلك وفق الفقرات الآتية:

أولاً: دور جلسات التوجيه الاسري الالكترونية ان دور لجان التوجيه الاسري عن بعد تتفق مع دور لجان التوجيه التقليدي وهي تسوية النزاع وتتمثل بدورين هما:

الاول: الدور الوقائي

تعرف الوقائية بأنها : جهود وممارسات علمية تبذل بهدف تجنب أو منع أو التقليل من فرص وقوع المشكلات، سواء أكانت هذه المشكلات جسمية أم نفسية أو اجتماعية أو ثقافية.⁽³⁴⁾

ويتمثل الدور الوقائي عن طريق " نشر التوعية الثقافية في القضايا التي تتعلق بالأحوال الشخصية بإقامة الدورات والمحاضرات لتأهيل المقبلين على الزواج، وتوعيتهم بالحقوق والواجبات الاسرية، وبحث اسباب الخلاف والمنازعات بين الزوجين واقتراح الحلول المناسبة لها والتي يقوم بتنظيمها وتقديمها خبراء متخصصون في الفقه وقانون الأحوال الشخصية التي من شأنها أن تكسب المقبلين على الزواج معارف ومهارات جديدة تفيدهم في حياتهم اليومية ⁽³⁵⁾، فينطلقون في بناء علاقة زوجية تبنى على قواعد سليمة منذ بداية الطريق إذ تشير الاحصائيات أن أكثر حالات الطلاق قبل الدخول هي بسبب سوء الاختيار وعدم تحمل مسؤولية الزواج. ⁽³⁶⁾"

الثاني: الدور العلاجي

الدور العلاجي يتمثل في معالجة النزاعات الواقعة بين الزوجين، بهدف إنهاء الخلاف والحفاظ على التواصل بينهما من خلال اقتراح اساليب وحلول جديدة لمشكلاتهم النوعية وممارسة السلوكيات الجديدة التي من شأنها اصلاح حياتها وتغيير واقعها من خلال الآتي: ⁽³⁷⁾

1 - الارشاد النفسي والاجتماعي والتربوي : ويهتم هذا الدور بتعديل المفاهيم والافكار والاتجاهات النفسية والسلوكيات غير المرغوبة لدى الافراد والاسر .

2 - الاصلاح العائلي : هي العملية التي تبذل فيها جهود ممنهجة مقصودة من جهة محايدة لإزالة الخلاف بين المتنازعين والاتفاق على بنود محددة والعودة إلى التفاعلات الطبيعية داخل الأسرة.⁽³⁸⁾

ويهتم الاصلاح العائلي بالتقريب بين وجهات نظر الاطراف المختلفة واحداث القدر الممكن من التوافق والتركيز على المساحات المشتركة التي يمكن اعتبارها ركائز لعملية الاصلاح ، وتعد عملية الإصلاح من أهم الوسائل لحل النزاعات الاسرية خارج أروقة المحاكم مع الحفاظ على خصوصية الاسرة واسرار البيوت، ويمكن أن تتم هذه العملية بالمخاطبات الالكترونية باستخدام اجهزة الاتصال والتواصل الاجتماعي .

مكاتب التوجيه الاسري التقليدي من أجل تحقيق الأمن الأسري والذي يؤدي دوراً مهماً في تحقيق أمن المجتمع، ففض النزاع الأسري يحافظ على استمرار السكنية داخل الأسرة الواحدة مما يعكس اثاره الإيجابية على أمن المجتمع واستقراره .

المطلب الثاني

دور جلسات التوجيه الاسري عن بعد نتناول في هذا المطلب مهام لجان التوجيه الاسري الالكتروني، فضلاً عن بيان دور قانون الاحوال الشخصية العراقي العلاجي للحفاظ على الاسرة، على وفق الافرع الآتية:

الفرع الأول

مهام لجان التوجيه الاسري الالكتروني نبين في هذا الفرع اهم مهام لجان التوجيه الاسري الالكتروني والتي تتمثل في الجانب التوعوي لتحقيق الاستقرار في الاسرة والمجتمع معاً، وللد من الخلافات الاسرية التي تؤدي إلى الحد من انتشار الطلاق، وذلك وفق الفقرات الآتية:

أولاً : التوعية بأسس تكوين الاسرة من خلال عقد ندوات ومحاضرات من قبل العاملين في مكاتب التوجيه الاسري بضرورة تعريف الأزواج بحسن العشرة لقيام أسرة سعيدة تقل فيها الخلافات والمشاكل، وإن حدثت فإنها تحل في دفاء حسن العشرة بلمسة لطيفة من أحد الزوجين تعيد الأمور إلى نصابها، وإذا اعتنى الجميع بهذه التوعية حدثت من ظاهرة الطلاق، فالعلاقة بين الزوجين يجب أن تبنى على الاحترام والتقدير ومراعاة كل من الزوجين حقوق الآخر ومراعاة مشاعره، الأمر الذي يجلب المحبة والمودة وتسود به الألفة، ويجعل منزل الزوجية جنة للطرفين يفنان إليها.⁽³¹⁾

ثانياً: توسيع رقعة المخاطبات الالكترونية من اجل تقوية الوازع الديني بين الزوجين: فأعظم وانجح عوامل الاصلاح بين الزوجين هو "عامل الدين" فهو الجزء المتكامل الذي يهتم بالتربية والتعليم، فالغاية من تكوين الأسرة بناء حياة هادئة مستقرة، ولتحقيق هذا الطموح لا بد من تحقق الاستقرار الديني داخل الاسرة وذلك بممارسة الواجبات والشعائر الدينية، فينقوى الوازع الديني وتمنع الانحراف في سلوكيات أفراد الاسرة الواحدة ويتم هذا عن طريق المسك بكتاب الله وسنته (صلى الله عليه وسلم). فتقوى الوازع الديني بين الزوجين من الأهداف الهامة التي يسعى التوجيه الاسري لتحقيقها داخل الاسرة وذلك بتذكيرهم بنقوى الله عز وجل وطاعته، وبيان التقصير في المجال الديني ووعظ المقصر بما فيه صلاح دنياه واخرته وإعانة الزوجين كليهما للآخر في ظل كثرة الإنشغالات الأسرية؛ إذ أن الأصل في العلاقة الزوجية أن تقوم على المساعدة والتعاون وبيان حقوق الزوجين وواجباتهما تجاه الآخر.⁽³²⁾

ثالثاً : نشر الأمن والسلام بين أفراد المجتمع : حسم النزاع بالتوجيه الاسري يسهم في نشر الأمن والسلم المجتمعي بين أفراد المجتمع، فهو يزيل الخصومة ويجمع القلوب المتخاصمة ويبعد الضغائن والأحقاد في نفوس الخصوم التي قد تتحقق فيما لو تمّ اللجوء إلى المحاكم، فقد يتولد لدى الخصم الآخر الحقد والكراهية نتيجة اللجوء إلى المحاكم بدافع الانتقام واسترداد ما يعتقد الخصم من حقوق له تجاه الخصم الآخر فيكون من الاولى معالجة النزاع بالتوجيه والاصلاح.⁽³³⁾



3 - الارشاد الشرعي: ويهتم بتصوير الاسر بعواقب المشكلات العائلية ذات الطبيعة الشرعية وكذلك مردود مشكلات الافراد الشرعية على الاسرة كلها.

3- حتى يتحقق الاصلاح المرجو بين الزوجين اشترط القانون في الحكمين شروطاً من شأنها أن تعين على الاصلاح بين الزوجين، وهي إن أمكن يكون احدهما من أهل الزوجة والآخر من أهل الزوج وإلا فإن القاضي يحيل التحكيم لحكماً ثالثاً انتخبته المحكمة⁽⁴¹⁾.

وما يلاحظ أن القانون بين المشكلات والعلاج في المسائل الالفة الذكر، ولكن يؤخذ على نص المادة (41) من القانون أنه لم تعطي مهلة للصالح بين الزوجين فيما لو انتهت المدة ولم تحدث المصالحة وبقيت الدعوى قائمة فإن القاضي فيما بعد يحيل الأمر إلى الحكمين.

لذا نقترح أن يكون نص المادة (2/41) كالآتي:

(على المحكمة اجراء التحقيق في اسباب الخلاف فإذا ثبت لها وجود سعي القاضي إلى الاصلاح بينهما فإذا لم تقض إلى الاصلاح أجل القاضي دعواه مدة لا تقل عن شهر أملاً بالمصالحة وإذا تعذر الصلح بعد انتهاء الأجل أحال القاضي الأمر إلى المحكمة).

ثالثاً: تطبيقات لجان التوجيه الاسري الالكتروني

قامت دائرة القضاء في أبوظبي، ممثلة في إدارة الحلول البديلة لفض المنازعات، بقيد 93 ملفاً في قسم التوجيه الاسري "عن بعد"، ليبلغ إجمالي عدد الملفات المعروضة حالياً أمام التوجيه الاسري 326 ملفاً، مشيرة في الوقت نفسه لاستمرارها في تقديم الخدمات المتعلقة بالحلول البديلة لفض النزاعات، وأشارت الدائرة عبر نافذتها على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" إلى أنها شرعت في تفعيل كل من خدمة استشارات التوجيه الاسري عبر الهاتف المتحركة، ومن خلال برنامج "واتس أب" والخدمة الهاتفية لمراجعة المصلحية بقسم التوجيه والمصالحة.

ويتولى قسم التوجيه الاسري ولجانه مهام معالجة الخلافات الأسرية وإصلاحها، ولم شمل الأسرة بالوسائل الودية، وصولاً إلى اتفاق أسري ملزم يحفظ لكل من الزوجين حقه، وينهي خلافاتهما بالتراضي دون ضغط أو إكراه، مع بيان الحقوق والواجبات الأسرية لكل منهما، حفاظاً على تماسك الأسرة واستقرارها.

وتعتبر الاتفاقيات التي تتم امام لجان التوجيه الاسري عن بعد، ذات سند قانوني، إذ تتم معالجة النزاعات من خلال مقابلة الموجه الاسري المختص أو عبر الهاتف أو عبر تطبيق "واتس أب" الذي يقوم بدوره بمعالجة الخلافات الأسرية والزوجية كالأمر المتعلقة بحسن المعاملة، والتفاهم الاسري، ونفقت الزوجية والأبناء والمسكن، فضلاً عن خدمات الطلاق.

ويأتي تطبيق الآلية الجديدة، في ظل المبادرات التي تنتهجها الوزارات والمؤسسات المحلية في تعميم نظام "العمل عن بعد" في ظل جهود الحد من فايروس "كورونا المستجد"، واستمراراً للخدمات القضائية التي يقدمها قسم التوجيه الاسري عن بعد، وذلك ضمن مبادرات التحول الرقمي التي توليها دائرة القضاء جل الاهتمام، وحرصها على مواصلة تعزيز منظومتها القضائية عبر المبادرات الرقمية، في ظل الجاهزية التقنية العالية التي

4- الارشاد القانوني: ويهتم بالتصوير بالحقوق والواجبات القانونية لكل من افراد الاسرة وارشادهم إلى كيفية التقاضي الموضوعي أمام المحاكم بشكل يليق بمكانة الاسرة ويحفظ لأفرادها كرامتهم ويترك بصمة طيبة حتى لو حدث انفصال.

لذا فإن هذه المهام يمكن تحقيقها من خلال التوجيه والنصح والتوعية باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويمكن أن تسبقها عملية التوجيه التقليدية لكي نصل إلى الهدف المرجو من ذلك وهو الاصلاح والتسوية.

لذا ندعو المشرع العراقي إلى تفعيل مثل هكذا مراكز تتوفر فيها اجهزة حديثة وشبكات جيدة، وتعتبر الاتفاقيات التي تتم امام لجان التوجيه الاسري الالكتروني، ذات سند قانوني .

ثانياً : الدور العلاجي لقانون الاحوال الشخصية

لقانون الأحوال الشخصية العراقي دور كبير في علاج المشكلات الواقعة بين الزوجين، والتي نبينها على وفق الآتي :
1- بين قانون الاحوال الشخصية العراقي مجموعة من الاحكام العلاجية المتعلقة بالعلاقات الزوجية التي يخرج فيها الزوجان عن حدود العشرة بالمعروف، والتي من شأنها تسهم في اعادة الأمور إلى ما كانت عليه، ففيم يتعلق بنشوز الزوجة بين القانون الأمور الآتية :

الامر الاول : رتب قانون الحوال الشخصية العراقي على نشوز المرأة سقوط حقها في النفقة وهذا ما نصت عليه المادة (1/25) منه : "إذا تركت بيت الزوجية بلا إذن وبغير وجه شرعي"، فتترك الزوجة لبيت الزوجية دون مبرر شرعي من قبيل النشوز، يترتب عليه سقوط نفقتها الشرعية .

الامر الثاني : لا يعد القانون الزوجة ناشزاً متى كان لخروجها مسوغ شرعي وهذا ما جاءت به المادة (2/25) منه : " ولا تعتبر ناشزاً إذا كان الزوج متعسفاً في طلب المطاوعة قاصداً الاضرار بها أو التضيق عليها " .

أما فيما يتعلق بنشوز الزوج فلا بد من القول ابتداءً أنه ليس في القان مصطلح اسمه (نشوز الزوج) لكن هناك مواد قانونية متناثرة تتحدث عن ذلك وهي :

أ - للزوجة الحق في طلب التفريق إذا ما اضر بها، وهذا ما نصت عليه المادة (1/40) من القانون والتي ذهبت أنه " لكل من الزوجين طلب التفريق عند توافر أحد الاسباب الآتية : أ - إذا اضر أحد الزوجين بالآخر أو بأولادهما ضرر يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية " . فالنشوز حسب تقديرنا يعد ضرر للزوجة يعطيها الحق في طلب التفريق .

ب - إذا هجر الزوج زوجته أو امتدت فترة غيابه سنين أو أكثر وكان معروف محل اقامته جاز للزوجة أن تطلب من القاضي التفريق⁽³⁹⁾.

ج - إذا امتنع عن الانفاق عليها دون عذر مشروع⁽⁴⁰⁾.

2- اعتبر القانون الصلح بين الزوجين المتنازعين من المهام التي تناط بالقاضي في حالة وصول دعوى الزوجين المتخاصمين إليه، وظاهر القانون يفيد أن هناك محاولة واحدة يبذل فيها



ثانياً: التوصيات

1. عقد الندوات والحوارات عن طريق وسائل الاعلام المقروءة المكتوبة والمرئية بتثقيف المقبلين على الزواج حول واجبات الزوجين وحقوقهما ودور الأسرة في بناء المجتمع.
2. العمل على تبديد المخاوف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ممارسة رقابة الثقة بين الزوجين فهما شريكان في رابطة واحدة.
3. تفعيل مواقع الكترونية لمكاتب التوجيه الاسري للتوعية الاجتماعية والاسرية وابداء النصيح والارشاد قبل عرض النزاع أمام المحاكم وتضم هذه المكاتب عدداً من الاخصائيين الشرعيين والقانونيين والاجتماعيين والنفسيين الذين يصدر بقواعد اختيارهم قرار من الدائرة بعد التشاور مع الجهات المختصة في هذا المجال.
4. وبالنسبة لنصوص المقترح تعديلها في قانون الاحوال الشخصية:

نقترح أن تنص المادة (2/41) كالاتي:
(على المحكمة اجراء التحقيق في اسباب الخلاف فإذا ثبت لها وجود سعي القاضي إلى الاصلاح بينهما فإذا لم تقض إلى الاصلاح أجل القاضي دعواه مدة لا تقل عن شهر أملاً بالمصالحة وإذا تعذر الصلح بعد انتهاء الأجل أحال القاضي الأمر إلى المحكمة).

قائمة المصادر

1. Iraqi Personal Status Law No. (188) of 1959. (Footnotes 5, 39, 41, 42)
2. Ahmed Mukhtar Abdel-Hamid, Dictionary of Contemporary Arabic Language, vol. 3 (Alam Al-Kutub, n.p., 2008). (Footnote 21)
3. Muhammad ibn Makram Ibn Manzur, Lisan al-Arab, 3rd ed., vol. 3 (Dar Sader, Beirut, 1413 AH). (Footnote 22)
4. Saadi Abu Habib, Al-Qamus al-Fiqhi: Linguistically and Terminologically, 2nd ed., vol. 1 (Dar Al-Fikr, 1988). (Footnote 23)
5. Azhar Jaafar Hussein Al-Tarfi, Jurisprudence of Family Guidance (Master's thesis, University of Karbala, College of Islamic Sharia, 2022). (Footnotes 24, 34)
6. Zainab Zakaria Al-Ma'abdeh, Family Reconciliation between Spouses: A Comparative Study with the Jordanian Personal Status Law (PhD diss., University of Jordan, Graduate School, 2011). (Footnotes 26, 29)
7. Abdul-Rahman Al-Sabouni, The Family System and Resolving Its Problems in Islam, 1st ed. (Dar Al-Fikr, Damascus, 2001). (Footnote 28)
8. Abdul-Majid Muhammad Hammoudi, Alternative Means of Dispute Resolution in Personal Status Matters (Master's thesis, University of Mosul, College of Law, 2021). (Footnote 30)
9. The Role of the Family Counseling Center in Resolving Family Disputes and Reducing Their

تضمن استدامة الأعمال، وبما ينعكس على كفاءة وفعالية نظام التقاضي، وتحقيق سرعة الإنجاز وسهولة الوصول الشامل للخدمات.⁽⁴³⁾

لذا ندعو دوائر لجان التوجيه الاسري في العراق إلى تفعيل لجانها عن بعد عن طريق وسائل الاعلام المنشرة عبر شبكات الانترنت لغرض تفعيل دورها التوعوي والارشادي لحل المنازعات الاسرية والحد منها وليس المقصود من ذلك الاستغناء عن المقابلات الشخصية في مكاتب لجان التوجيه الاسري بل من أجل ان تسبقها خطوة تثقيفية لتوعية كلا الزوجين بحسن المعاملة وأدراك عظمة الحقوق الزوجية لكلاهما وللأبناء عليهم.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من الدراسة في تسوية المنازعات الاسرية بالطرق الالكترونية، نلخص اهم النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

1. ومن اهم المسائل التي تحاول وسائل الاعلام الالكترونية تحقيقه يرتكز في الدور الوقائي الذي يتمثل برفع الوعي الاسري ويكون ذلك عن طريق العديد من الاليات والوسائل التي يمكن ان تحارب أو تقلل من تصدع العلاقات الزوجية، فضلاً عن رسائل ارشادية توعية للمقبلين على الزواج، ومن بين هذه الوسائل الصحافة الالكترونية، والمواقع الالكترونية المتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت تلك الوسائل ظاهرة من ظواهر العصر المتطورة.
2. تشكل الصحافة الالكترونية وسيلة مهمة لبث المعلومات الثقافية والتوعوية والتي تسهم في زرع وتعديل قناعات الفرد الثقافية بصورة ايجابية حيث تنمي الدافعية للأزواج في الحفاظ على العلاقات الزوجية من التصدع.
3. تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً حيوياً في تعزيز البناء الفكري لدى الأزواج ورفع درجة الوعي لديهم وتسعى إلى تنشئة الاسرة التنشئة السليمة، وتعمل من خلال شبكاتها المنشورة على شبكات النت على احداث التأثير المطلوب بين افرادها لانتهاج السلوك المقبول حيال أي مشكلة أو نزاع قد تواجهها .
4. يعرف لجان التوجيه الاسري عن بعد بأنه نظام تفاعلي للتحدث من خلال مقابلة الموجه الاسري المختص عبر الهواتف المتحركة أو عبر تطبيق "واتس أب" الذي يقوم بدوره بمعالجة الخلافات الأسرية والزوجية بالتراضي دون ضغط أو إكراه، من خلال بيان الحقوق والواجبات الأسرية لكل منهما، حفاظاً على تماسك الأسرة واستقرارها .
5. من أهداف لجان التوجيه الاسري هو تقوية الوازع الديني بين الزوجين و نشر الامن والسلام بين افراد المجتمع وتقوية العلاقات ما بين الزوجين وإحلال المحبة والوئام بينهما.
6. الطرق والاساليب المستخدمة في التعامل مع النزاعات الاسرية عبر الوسائل الالكترونية منها ما يفيد في الدور الوقائي، فيكون مجال تأثيره قبل وصول النزاعات الاسرية إلى ساحة المحكمة، ومنها ما يفيد في الدور العلاجي فيكون مجال تأثيره أثناء النزاع وبعده ومع تكامل هذه الأدوار تسهم لجان التوجيه الاسري في خفض معدل النزاعات الاسرية ويساعد في تسويتها حال حدوثها.



- Incidence in Qatari Society (2017), published on the website: <https://www.difi.org.qa>. (Footnotes 35, 37, 38)
10. Abu Al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur, Lisan al-Arab (Dar Sader, 2003).
11. Ahmad ibn Al-Husayn ibn Ali Al-Bayhaqi, Al-Sunan al-Kubra, (Dar Al-Baz Library, Mecca, 1994).
12. Muhammad Sidqi Al-Burno Al-Ghuzzi, Encyclopedia of Fiqh Rules, 1st ed. (Al-Resalah Foundation, Beirut, 2003).
13. Ahmad Muhammad Al-Zarqa, Commentary on the Fiqh Rules, 3rd ed. (Dar Al-Qalam, Damascus, 1989).
14. Muhammad Ali Ridha, Mediation in the Peaceful Settlement of Disputes in Iraqi Legislation, Journal of the Message of Law 2 (2015), n.p.

الهوامش

- ²² انظر : محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط3، ج3، دار صادر، بيروت، 1413هـ، ص175.
- ²³ د. سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، ط2، ج1، دار الفكر، 1988، ص20-22.
- ²⁴ از هار جعفر حسين الطرقي، فقه الارشاد الاسري، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة كربلاء/ كلية الشريعة الإسلامية، 2022، ص31.
- ²⁵ زينب زكريا المعادة، الاصلاح الاسري بين الزوجين دراسة مقارنة مع قانون الاحوال الشخصية الاردني، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الاردنية / كلية الدراسات العليا، 2011، ص12.
- ²⁶ زينب زكريا المعادة، مصدر سابق، ص20.
- ²⁷ سورة الروم : الآية / (21).
- ²⁸ انظر عبد الرحمن الصابوني، نظام الأسرة وحل مشكلاتها في الاسلام، ط1، دار الفكر، دمشق، 2001، ص20.
- ²⁹ زينب زكريا المعادة، مصدر سابق، ص21.
- ³⁰ د. عبد المجيد محمد حمودي، الوسائل البديلة لتسوية النزاع في الاحوال الشخصية، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الموصل / كلية الحقوق، 2021، ص149_150.
- ³¹ د. البشير علي حمد الترابي، التوعية الدينية واثرها في الحد من ظاهرة الطلاق، بحث منشور على الموقع الإلكتروني <https://ketabonline.com/ar/books/99780/read?part=1&page=1&index>
- ³² تاريخ الزيارة 2023/7/15.
- ³³ د. عبد المجيد محمد حمودي، مصدر سابق، ص150.
- ³⁴ احمد ناصر المواجه، دور مكاتب الاصلاح الاسري في الحد من الطلاق من وجهة نظر الاطراف المتقاضين أمام المحاكم الشرعية في المجتمع الاردني، بحث مقدم إلى جامعة مؤتة / كلية العلوم الاجتماعية، عدد (41)، 2022، ص754.
- ³⁵ از هار جعفر حسين الطرقي، فقه الارشاد الاسري، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية، 2022، ص43.
- ³⁶ دور مركز الاستشارات العائلية في تسوية المنازعات الاسرية وخفض معدل حدوثها في المجتمع القطري، 2017، ص15، بحث منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.difi.org.qa> تاريخ الزيارة 2022/11/24
- ³⁷ دور مركز الاستشارات العائلية في تسوية المنازعات الاسرية وخفض معدل حدوثها في المجتمع القطري، 2017، ص15، مصدر سابق على النيت.
- ³⁸ دور مركز الاستشارات العائلية في تسوية المنازعات الاسرية وخفض معدل حدوثها في المجتمع القطري، مصدر سابق على النيت، ص15.
- ³⁹ نصت المادة (2/43) من قانون الاحوال الشخصية العراقي: (للزوجة طلب التفريق عند توفر أحد الاسباب الآتية: 1- إذا هجر الزوج زوجته مدة سنتين فأكثر بلا عذر مشروع وإن كان الزوج معروف الإقامة وله مال تستطيع الإنفاق منه).
- ⁴⁰ جاء في المادة (7/43) من القانون اعلاه: (... إذا امتنع الزوج عن الإنفاق عليها دون عذر مشروع بعد إمهاله مدة أقصاها ستون يوماً).
- ⁴¹ راجع الفقرات (1+2+3) من المادة (41) من قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم (188) لسنة 1959.
- ⁴² جاء في المادة (3/41) من قانون الاحوال الشخصية العراقي: (على الحكيم أن يجتهد في الاصلاح فإن تعذر عليهما ذلك رفعاً الأمر إلى المحكمة موضحين لها الطرف الذي ثبت تقصيره فإن اختلفا ضمت الطرف الذي ثبت تقصيره فإن اختلفا ضمت المحكمة لهما حكماً ثالثاً).
- ⁴³ موفق محمد، مقال عن قسم التوجيه الاسري عن بعد منشور على الموقع الإلكتروني : <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-report> تاريخ الزيارة 2024/7/20.

- ¹ شينا كاسير، وسائل التواصل الاجتماعي، بلا طبعة وسنة طبع، ص11.
- ² د. باديس مجاني؛ امينة بن سخرية، دور وسائل الاعلام في القضاء على ظاهرة التفكك الاسري، بحث منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.asjp.cerist.dz/en/article> 141902/، تاريخ الزيارة 2024/2/18.
- ³ سارة العتيبي، المعالجة الصحافية لقضايا العنف الاسري في الصحافة الالكترونية (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا/ كلية الآداب، الجزائر، 2009، ص42؛ مصطفى طارق راضي، توظيف الصحف الالكترونية في اتصالات الأزمات بالتطبيق على جائحة كورونا، منشور على الموقع الإلكتروني https://ejsc.journals.ekb.eg/article_300439.html تاريخ الزيارة 2024/7/17.
- ⁴ د. المعز أكبر أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندني، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، السودان، مجلد (3)، عدد (12)، 2022، ص518.
- ⁵ قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم (188) لسنة 1959 المعدل.
- ⁶ شينا كاسير، وسائل التواصل الاجتماعي، بلا طبعة وسنة طبع، ص11.
- ⁷ د. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس بالأردن، 2013، ص24.
- ⁸ د. رنا سعد شاكر الصوفي، المقاصد الشرعية في المسائل الآتية المعاصرة، المكتبة القانونية، بغداد، 2023، ص24.
- ⁹ مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1438هـ، ص26.
- ¹⁰ الصديق الصادقي العمري، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، بحث منشور في مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم ضمن اعمال مؤتمر اسبوع التقارب والوئام الانساني الرابع، من 15-16 فبراير 2015، 170.
- ¹¹ محمد عباس، كتاب المسار (ملخص استعراض للمبتدئين)، دون طبعة نشر وسنة طبع، ص3_4.
- ¹² بشار محمد فتحي عمرو، استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس أب في الحصول على الاخبار المحلية والمعلومات والاشياعات المتحققة، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، 2019، ص2.
- ¹³ رضا ابراهيم عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق، جامعة طنطا، المنعقد في الفترة 22-23 ابريل 2019، ص13.
- ¹⁴ احمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2013، ص35.
- ¹⁵ مركز المحتسب للاستشارات، مصدر سابق، ص25.
- ¹⁶ رضا ابراهيم عبد الله البيومي، مصدر سابق، ص13.
- ¹⁷ د. باريس مجاني، مصدر سابق على النيت، ص16.
- ¹⁸ د. حامد سعيد الجبر، د. ابتسام محمد رشيد عقيل، واقع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد(176)، ج2، 2017، ص98.
- ¹⁹ د. المعز أكبر أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندني، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، مجلد (3)، عدد (12)، 2022، ص578.
- ²⁰ د. باديس مجاني، دور وسائل الاعلام في القضاء على التفكك الاسري، بحث منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.asjp.cerist.dz/en/article> تاريخ الزيارة 2023/7/14.
- ²¹ د. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، عالم الكتب، بلا مكان نشر، 2008، ص2406.

